

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

قسم اللغة العربية

استاذ المادة: أ. م. د. باسل محمد محيي الدين

المادة: الصرف

عنوان المحاضرة: جمع التكسير (أحكام أخرى في الجمع)

تسلسل المحاضرة: (١٠)

المرحلة: الثانية

أحكام أخرى في الجمع (١).

ما جاء من الاسماء على زنة (فعلان) مفتوح الأول أو مضمومه أو مكسوره يجمع مكسراً على (فعالين) كشيطان وشياطين وسلطان وسلطين . وذلك لأنها أسماء ثلاثية ألحقت ببنات الأربعة ، أما الصفات التي مؤنثها على زنة (فعلى) فتجمع على فعال كعجلان وعجال وعطشان وعطاش وعرثان وعرث.

مما جاء على زنة (مفعول) مكسراً ، ولم يجمع جمع سلامة شذوذاً ملعون وملاعين ومشئوم ومشائيم وميمون وميامين ومكسور ومكاسير وقالوا أيضاً مفطر ومفاطير وموسر ومياسير .

تلحق التاء في الأكثر آخر الاسم الرباعي أعجبياً ، أو منسوباً عند الجمع قالوا : جورب وجواربة وكيلج وكيالجة (لمكيل) وطيلسان وطيالسة ، ونظيره من العربي صيرف وصيارفة وصيقل وصياقلة وملاك وملانكة ، وقالوا المناذرة والمسامعة والمهالبة والأزارقة والبرابرة ، فحذفوا ياء النسب وجمعه جمع الرباعي، وعوضوا التاء عن المحذوف .

من جموع التكسير ما يجيء على غير قياس واحده المستعمل ، نحو أراهط جمع رهط وهذا البناء من جموع الرباعي لا الثلاثي ، وجاء أباطيل جمع باطل والقياس بواطل وأحاديث وأعاريض جمع حديث وعروض ، والقياس حدائث وعرائض ، كأنهم جمعوا أحذوثة في معنى الحديث (٢) وكذلك في أعاريض ، وقالوا قطع وأقاطيع وأهل وأهال .

وجاء دواخن في جمع دخان وعوائن جمع عُثَان (٣)، وقالوا في جمع كِرَوَان كِرَوَان وفي لأمة (الدرع) لَوْم ، وقالوا في جمع حظ (٤) أَحْظِ وَأَحَاطِ ، وفي سواء سواسية (٥).

(١) ينظر: شذا العرف: ١٤٦، ١٤٥، عمدة الصرف: ١٧٨، ١٨٠.

(٢) قال الفراء هو جمع أحذوثة واستعمل في الحديث .

(٣) العُثَان : الغبار.

(٤) وجمعه حظوظ وأحظ على القياس.

وهناك ألفاظ وردت بلفظ واحد للمفرد والجمع ، منها : الفلك والطاغوت^(٦) والزوج، وبِفَعَّة^(٧).
وقالوا ناقة عُبر أسفار وجمال عُبر أسفار .

وإذا وصف بالمصدر كان مفرده وجمعه سواء ، وكذلك مؤنثه ومذكره يقال : ماء غُور ومياه
غُور ، ويوم غَمَّ وأيام غَمَّ ورجل صَوْم ورجالٌ صَوْم ، وهو فِطْر وهم وهن فِطْر وهو رَضَى وهم
رضى ، وهذا خلق الله وهم خلق الله ، وهو قريب وهم قريب .

(٥) سواسية بمعنى متساوين ، وفي الحديث (الناس سواسية كأسنان المشط) وقال قوم إنها جمع لا مفرد له من لفظه.

(٦) فمن الجمع قوله تعالى (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم) ومن المفرد قوله (والذين اجتنبوا الطاغوت أن
يعبدوها).

(٧) يقال غلام يفعة وغلما يفعة.